Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استيعاب الطرز المختلفة ، مكوناتها ، معالمها ، زخارفها المتوارثة . العناصر التى تُمكّنه من معرفة الأصيل من الزائف ، أوفد إلى آسيا الوسطى ، لم يكن له خيار ، تماماً مثل التحاقه بمدرسة الفنون والصنائع ، قصد بخارى بعد جولة واسعة مهمته الأساسية معاينة طرق صباغة الصوف باللون الأحمر الياقوتى فى سجاد بخارى ، وتعيين الدرجة الفارقة عن لون سجاد تركمانيا ، الدرجتان متقاربتان . كذلك الأشكال الهرمية ، والمستطيلات النحيلة المتوازية ، التشابه قوى لكن من يتقن معرفة الأصول سيدرك أن الفروق شاسعة، ثلاث سنوات أمضاها فى تلك الديار ، يجوس خلالها ، ينزل ضيفاً على قبائل لم تعرف الاستقرار إلا منذ سنوات قريبة ، يتوارث أفرادها طرق جز الصوف وغزله وتنظيفه وتخزينه وإعداده للصباغة ، يحفظون الزخارف ، يتوارثونها شفاهة ، لا يخطونها على أى نوع من الورق ، يلقنون الأبناء والأحفاد أشكالها وطقوس رسمها ، لا يزعم أنه أتقن هذا كله ، لكنه ألم بمعظمه ، قرب انتهاء مدته قال له شيخ تركمانى أمضى عمره فى صباغة الخيوط :

"أفضينا إليك بما لم نكشف عنه لغيرك .. فصنه وارحل راضياً .." هل لذلك القول صلة بما جرى له فيما بعد ؟ بما لقيه عندها ومنها ؟ لا يدرى .. لكن ، لماذا يستعيد ملامح هذا الشيخ البدين القصير مستدير الوجه ؟ لماذا يتذكر كلماته المتأنية كلما دنا منها .. عند مثوله أمامها ؟

لا يمكنه القطع ، أو الجزم بشىء ، ما من يقين عنده سواها ، وما من معنى راسخ غيرها ، بعد عودته التحق بعمل فى مبنى قريب من النيل لحظة مروره بالقاهرة ، فى الطابق الرابع منه أمضى سنوات يرسم تصميمات الأبسطة التى يجرى نسجها فى وحدات انتاجية موزعة على أقاليم مصر . تخصص فى البخارى والتركمانى ، كما أتقن الكرمان والطاشان والتبريزى ، ولأن البخارى أصعبها خاصة فى ضبط الألوان ، وطريقة النسج الفريدة شرع فى كتابة مذكرات يطالب فيها بتخصيص وحدة لا تنتج إلا هذا الطراز ، بعد عشر